طلاب «الإنسانيات»: لا نشاط.. لا تكريم لمتفوق.. لا إرشاد أكاديميا رغم الإيجابيات

□ تحقيق - عوض الرجوب:

تفتتح «الشرق» بهذا التحقيق اليوم سلسلة استطلاعات تنبش فيما وراء الظاهر في كليات جامعتنا الوطنية وتستكنه ابعاد المسيرة الاكاديمية في الكليات محاورة ومناقشة ومستجلية الحقيقة في سبيل ابراز صورة متكاملة وواقعية عما يجرى هناك سلبا او ايجابا مستهدفة التقويم لا التجريح.

في هذه الحلقة نتناول كلية الانسانيات التي هي اقدم كليات الجامعة وتضم عشرة اقسام في طليعتها اقسام الخدمة الاجتماعية والجغرافيا والاعلام.

وتوفر الكلية لطلبة الاعلام التدريب العملي في استوديوهات تكنولوجيا التعليم، ويقوم طلاب الجغرافيا والتخطيط باعداد مشاريع تخرجهم في موضوعات حيوية ومهمة كان اخرها مشروع المدينة الجامعية.

ورغم ما قدمته هذه الكلية من انجازات يشهد عليها عدد الاقسام والخريجين وتشهد له ابحاث مؤلاء ومشاريعهم المنجزة، فإن لبعض الطلبة ملاحظات تتعلق ببعض الجوانب، نحاول في هذا التحقيق رصدها.

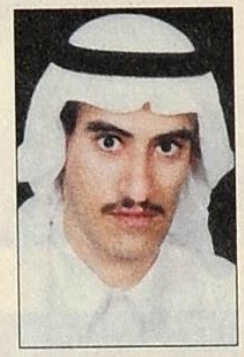

محمد السيد

ابراهيم السويدى

ناصر الابراهيم

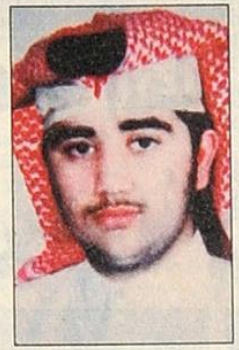

مشعل محمد

أحمد عبدالسلام

كفاءة في الدكاترة

الطالب **أحمد عبدالسلام** خريج اللغة العربية يقول: لاشك أن للكلية ايجابيات تتمثل في كفاءة الدكاترة وخبراتهم الممتازة، والموظفون في الكلية متعاونون مع الطلبة ويسهمون في حل مشاكلهم بدءاً من العميد الى وكيل العميد الى السكرتارية وجميع الاساتذة.

ويقول أحمد: ومع ذلك توجد لي بعض الملاحظات أرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار.. أولها أن الكلية لا تقوم بتكريم طلابها المتفوقين كما تفعل كليات أخرى في الجامعة.

ميزانية للنشاط

والكلية لا تخصص ميزانية كافية للنشاط الثقافي الطلابي مما ترتب عليه عدم اصدار مجلة كنت ومجموعة من زملائي الطلاب قد اعددناها في اللجنة الثقافية.

لا لقاء دوريا

وينتقد أحمد عدم وجود لقاء دوري بين العميد والطلبة لمناقشة قضاياهم المختلفة، مضيفا بأن الكلية تعاني من نقص الاساتذة في بعض التخصصات.

ويختتم أحمد حديثه بتوجيه اللوم للكلية لعدم اهتمامها بقسم اللغة العربية الذي تخرج منه.

انجازات

ويقول الطالب **محمد السيد** من قسم اللغة العربية «اعلام»:

هناك عدة انجازات تحسب للكلية منها افتتاح قسم اعلام مستقل وقسم علم المعلومات، وافتتاح قسم لغة انجليزية «أدب» اضافة الى ما تقوم به الكلية من نشاط ثقافي وندوات ومحاضرات.

عدة ملاحظات

إلا أن لي على الكلية بشكل عام عدة ملاحظات هي: انعدام الدقة في تنظيم مواعيد المحاضرات العامة وقلة المحاضرات المفيدة والجذابة للطلبة.

ومن الملاحظات عدم استضافة الكلية لكبار المتخصصين للمشاركة في ندوات يستفيد منها الطالب والاساتذة.

من ملاحظاتي ايضا عدم وجود انشطة لكل قسم من اقسام الكلية، كذلك من السلبيات الموجودة عدم افتتاح اقسام جديدة تفيد الدولة مثل قسم العلاقات العامة وقسم التخطيط العمراني.

ويقول: الكلية لا تطور نفسها من ناحية الارشاد والانشطة الطلابية، النقص في بعض الادوات التي تحتاج اليها الاقسام مثل معمل الصوتيات لقسم اللغة العربية وهو غير موجود.

لجنة من الطلاب

وفي كلية الانسانيات يقول محمد لا يوجد ارشيف خاص يحتوي على مصغرات فلمية تساعد الكلية في التدريب، كما لا تنظم الكلية رحلات تعليمية للطلبة سواء للداخل او للخارج الا في بعض الاقسام المحددة. مع ان هناك اقساماً أولى بذلك.

وبصراحة دور الطالب في الكلية ينعدم، ولذا اطالب بتكوين لجنة من الطلاب تنظر في امورهم ومشاكلهم لتنقلها للكلية.

الارشاد الأكاديمي

ومن ناحية الارشاد الاكاديمي لا يوجد مرشد اكاديمي مختص لتوجيه الكلية للتخصص فيجب ان يكون المرشد على دراية بكل التخصصات والمواد التي يطرحها كل قسم.

ويواصل هناك بعض المرشدين لبعض الاقسام غير متفهمين لظروف الطالب حيث يتم تسجيل مواد لا تتناسب مع التخصصات او تسجل مواد ثم الا تحسب له ساعاتها.

واعتقد انه يجب ان تكون ايام التسجيل في الجامعة اطول مما هي عليه الآن وينتقد محمد الكلية لعدم وجود توصيف للمقررات او دليل للكلية يوزع على الطلبة عند دخولهم الدراسة.

وبالنسبة للطلاب الجدد في الكلية فإنهم لا يعرفون شيئا عن قوانين وانظمة الجامعة فلماذا لا يكون هناك اجتماع ارشادي بالطلبة ولقاء مفتوح مع العميد لسماع ارائهم ومقترحاتهم.

وهناك مشكلة اخرى تتعلق باغلاق بعض الاقسام وعدم فتح اقسام جديدة وهذا يؤثر على الطلبة بشكل كبير.

واخيراً اتمنى من عمادة الكلية ان تعطي اهتماماً اكبر للطلبة.. وتقيم حفلاً تكريمياً للطلبة المتفوقين على غرار ما تفعله كليات أخرى لاسيما وانها من اكثر الكليات عدداً من الطلاب.

نشكر الكلية

ويوافق **ابراهيم السويدي** زميله في كثير مما قاله: ويضيف: نشكر الكلية على انشائها قسماً للاعلام، وعلى ما تقوم به من انشطة ومساع من أجل النهوض بمستوى الطالب.

ويقول: نشكر ايضا العميد على مساعيه الخيرة وعلى جهوده في تذليل الصعوبات التي تعترض طريق الطلبة الا انه يبدي عدة ملاحظات على الكلية وادائها فيقول: الندوات العلمية التي تقام في الكليات الاخرى افضل من بعض الندوات التي تقيمها كلية الانسانيات.

ويضيف: قسمنا يعاني من قلة التدريب العملي وان وجد فهو معقد مما يؤدي بالطالب الى العدول عن دراسة هذه المقررات رغم وجود بعض الاستوديوهات في تكنولوجيا التعليم والتي يمكن للطلبة الاستفادة منها.

ويعتبر ابراهيم الارشاد الاكاديمي متاهة للطالب خاصة في قسمه «لغة عربية واعلام» حيث لا يوجد له مرشد محدد بعد انفصال قسم الاعلام عن اللغة العربية. وانتهاء عقد المرشد السابق له.

ويطالب ابراهيم بفتح المجال في التسجيل للطلبة المقبلون على التخرج لتسجيل ما بقي لهم من متطلبات لأن كثيراً من المجموعات تغلق امامهم مما يؤدي الى تأخير تخرجهم. ويُناشد ابراهيم المسئولين في الجامعة بضرورة توفير مبنى خاص لكلية الانسانيات اسوة بباقي الكليات التي تتوافر فيها كل احتياجات الاقسام.

كما ينتقد ابراهيم العلاقة بين المسئولين في الكلية والطالب ويقول: لايوجد تنسيق ولا انسجام بين بعض المسئولين في الكلية والطلاب.

القطاع الخاص والدعم

ثم يطرح ابراهيم فكرة هامة مطالبا الجامعة بالسماح للقطاع الخاص بالمشاركة في مشاريع الكلية اسوة بالمشاريع الرياضية التي يعد العلم اولى وأرقى منها.

وفي ختام حديثه يناشد ابراهيم الكلية بضرورة تحديث ما تحتاجه الجامعة من معدات وادوات في الكلية.

دكاترة متميزون

الطالب **ناصر الابراهيم** تخصص خدمة اجتماعية يدلي برايه قائلا: كلية الانسانيات لها بعض الأنشطة العلمية والثقافية التي تناقش مشاكل المجتمع وبها بعض الدكاترة المتميزين وفيها بعض التخصصات التي تحتاج اليها الدولة.

اما ملاحظاتي فهي كثيرة أولاها ان الطلاب منعزلون عن الكلية ولايعرفون شيئا عنها وهناك اقسام مهملة اجتماعيا خاصة في العلاقة بين الأقسام فيما بينها او فيما بينها وبين الطلبة.

وهناك أقسام لايوجد لها اي دور في المجتمع او الدولة، والكلية بشكل عام لاتستفيد من الأساتذة الموجودين فيها سواء في اقامة الندوات او في حل المشاكل الجامعية وجعل الدكتور محصوراً في اطار اكاديمي معين لايتجاوزه.

التدريب العملي

وهناك تقصير من ناحية التدريب العملي والامكانيات حيث يفتقر قسم التخطيط الجغرافي لادنى متطلباته اضافة الى انه لايوجد دعم لمشاريع التخرج التي يعملها الطلاب وقد تهمل.

هناك فوارق كبيرة بين الطلاب والدكاترة في الكلية ولاتوجد بينهم روابط قوية.

الكلية لا تشارك في الأنشطة الاعلامية ولا تنظم حفل تكريم للمتفوقين من طلابها ولاتوجد انشطة يشارك فيها الطالب مع الدكتور.

خريج الانسانيات

وينتقد ناصر مستوى خريج كلية الانسانيات ويعتبره دون المستوى المطلوب ويرجع ذلك لربط التخصصات في الكلية بالوظائف في الدولة مما يؤدي الى ضعف مستوى الطالب.

التخصصات

ويقول **مشعل حمد** من قسم نظم المعلومات ان من أهم انجازات الكلية انشاء بعض الأقسام الضرورية للدولة، ولكن هناك مشكلة تعرضت لها وهي اننا لم نعلم بتغيير اسم تخصصنا الا قبل فترة قصيرة ولذا نرجو ان يهتم بالطلبة وارائهم في مثل هذه الأمور او على الأقل اعلامهم.

وفي الختام لابد لنا من الاشادة بما تقيمه الجامعة من ندوات ومحاضرات وما توفره من تخصصات وخطط دراسية لخدمة هذا البلد المعطاء متمنين ان تأخذ الجامعة آراء الطلبة المذكورة بعين الاعتبار لتطوير عملها بما يخدم مصلحتهم ومصلحة المجتمع.